

خلال الزيارة التي قام بها الدكتور حسين الجزارى، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، والوفد المرافق له لقطاع غزة أمس الأحد 1/2/2009، تفقّد المدير الإقليمي اثنين من المستشفيات التي تعرضت للقصف خلال اعتداءات العسكرية على القطاع هما مستشفى الشفا ومستشفى القدس في غزة.

وخلال لقائه مع العاملين الصحيين والمصابين الفلسطينيين في المستشفى، استمع الدكتور الجزارى والوفد المرافق له إلى شهادات عن المفظائع التي وقعت خلال الأزمة التي استمرت اثنين وعشرين يوماً واستشهد خلالها 1458 شخصاً في حين أصيب أكثر من 5500 آخر، بينهم خمسة في حالة حرجة.

وأكَّد المرضى والأطباء على المسواء تعدد أنواع الإصابات التي تعرَّض لها المرضى.

ووصف العاملون الصحيون أيضاً كيف أنهم كانوا يفاجئون أثناء قيامهم بإسعاف الجرحى بأن أبناءهم أو أقربائهم بين المصابين والمُقتلِّين.

وخلال تفقّده للأضرار التي لحقت بمستشفى القدس، علّق الدكتور حسين الجزارى، على الدمار الذي لحق بالعديد من المنشآت الصحية ومن بينها مستشفى الميدان الأحمر والمستودعات التابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) مبدياً استنكاره لاستهداف المنشآت الصحية، الذي يُعدُّ انتهاكاً لكافة المواثيق والأعراف الدولية.

وقد التقى المدير الإقليمي بجون غينغ مدير الأونروا في غزة، وأكَّد كلاهما أهمية فتح المعابر الحدودية لتسهيل دخول إمدادات الإغاثة الإنسانية العاجلة، وكذلك تسهيل جهود إعادة التأهيل، وأكَّد المسؤولون الدوليان على حتمية دعم المجتمع الدولي للقضايا المتعلقة بالمحاسبة والعدالة.

كذلك أكَّد جون غينغ أن الاحتياجات الإنسانية لم يتم تلقيها بعد، بسبب تكدُّس الإمدادات من الطعام والمحروقات وسائر المواد الإنسانية، على المعابر الحدودية وعدم السماح بعبور كميات كافية لتغطية الاحتياجات الماسة.

وفضلاً عن دواعي القلق هذه، فإن المطلوب أيضاً هو تركيز الاهتمام على جهود إعادة تأهيل القطاع الصحي، وتحقيق التنمية المطولة للأمد. ومن هنا تتبَّع أهمية استمرار فتح المعابر للسماح بدخول المواد المضروبة لإعادة الإعمار مثل الأسمدة ومواد البناء.

ومع اكتمال التقييم المبدئي للأوضاع والاحتياجات الصحية، بدا جلياً الآن أن الحاجات الصحية تتقدَّم القائمة، وفي مقدمتها توفير

المرعافية وتعزيز الصحة النفسية وإعادة التأهيل للمصابين بأشكال العجز الدائم، والمصابين بمشكلات نفسية طويلة الأمد، وكذلك المخاوف من اندلاع فاشيات من الأمراض، ولائي ماً أمراض الإسهال، فضلاً عن ضرورة اتخاذ التدابير الاحتياطية للتعاطي مع الآثار الناجمة عن استعمال الأسلحة المحترمة دولياً.

وقد أشاد الدكتور المجزئي، بالمصمود المثالي لشعب الفلسطيني، والأداء الممتاز للعاملين الصحيين خلال الأزمة.

Wednesday 10th of April 2024 07:18:45 AM